

# كيف أكون مسيحيًا؟ بحسب فكر القديس باسيليوس الكبير



# مضمون الجزء الخامس

- اقتراحات رعائيّة
- 1- على سعيد العفّة
- 2- على سعيد الطّاعة
- 3- على سعيد الفقر
- الخاتمة

# اقتراحات رعائِيَّة

- بعد عرض المشاكل التي قد تواجه كُـلَّ شخص وكلّ عائلة تُريد السّير بالطّريق القويم، ننتقل في الجزء الخامس والأخير لدراسة بعض الاقتراحات التي مُمكن أن تُساعدنا في تحسين مسيرتنا.
- بالطّبع كل هذا يَعتَمِدُ على الإرادة النّابِعة مِن داخل الإنسان.

- يجب التدرُّب على الصَّلَاة الفرديَّة والجماعيَّة والمواظبة عليها وذلك من خلال القانون الخاصَّ لكل فرد ومن خلال المشاركة في القدّاس الإلهي كلّ أحد، لأنَّ اللّقاء بهذا الإله العظيم الَّذي يجب تربية أبنائنا على حبّه لا يُتَوَجَّح إلّا من خلال اقتبالنا جسد ودمّ المسيح فننّحد به اتحادًا وثيقًا.
- نحنُ على تجديد مواعيد المعموديَّة في كلّ لقاء مع الله داخل الكنيسة لنتذكَّر أنّنا موسمون على اسمه ومعمّدون على اسم الأب والابن والرّوح القدس وأنَّ أجسادنا ليست ملكًا لنا بل هي هيكل للروح القدس.

# على صعيد العفة

- بالنسبة لموضوع العفة وفي عصر مُتطوّر كعصرنا اليوم، من المبالغ أن نقول إنّنا نستطيع كَبَت أو حُرمان أولادنا من المَشاهد والمسائل الجنسيّة الموجودة اليوم على الهواتف النّقالة قبل التلّفاز أو منعهم من المَشاهدة المُفاجئة ربّما أو المقصودة في الإعلانات والانترنت وغيرها من الأمور، أو اكتشاف جسدِهم الَّذي ينمو ويكبر يوماً بعدَ يوم، وجعلِ هذا الموضوع من المُحرّمات، لذا يتوجّب علينا الآتي:
- **الحوار:** انطلاقاً من الطاعة والصّلاة وحبّ يسوع يستطيع الوالدان معالجة أيّ موضوع قد يتفاجآن به.

• **التوعية:** على الأهل الإضاعة على أنّ هذا العمل الجنسيّ هو مُهم لكن ضمن إطار العائلة، وأنّ اللذة الشّهوانية موجودة في جسم الإنسان لكن يجب تهذيبها لتبقى تحت نظر الله ورعايته ومُباركته حتى لا تُصبح مُعابة.

• **المثال الأعلى:** علينا أن نتشبهه بيسوع الذي هو مثالنا الأوّل في حال كُنّا نحبّه حقاً. فإن كُنّا نحبُّ الله حقاً لا نستطيع أن نخونه لأننا إن خُنّا الله نكون قد خُنّا العائلة قبلاً، أيّ خيانة الوعد الذي قطعناه مع الله أولاً عند إتمام سرّ الزواج.

# على صعيد الطّاعة

- بعد الصّلاة يأتي دور الطّاعة التي هي أولى الصّفات وأهمّها والتي يجب أن يتحلّى بها المسيحيّ، وتبدأ هذه الطّاعة مع الأمّ والأبّ بإطاعة والديهما ويكونان النّمودج والمثّل الصّالح أمام أولادهما.
- علينا إظهار صورة يسوع المطيع لأمّه ولمرّبيه يوسف أمام أولادنا وكيف كان يمتثل لأوامرهما خلال الآية التالية  
**"وكان ينمو بالحكمة والقامة والنّعمة أمام الله وأمام الناس"**

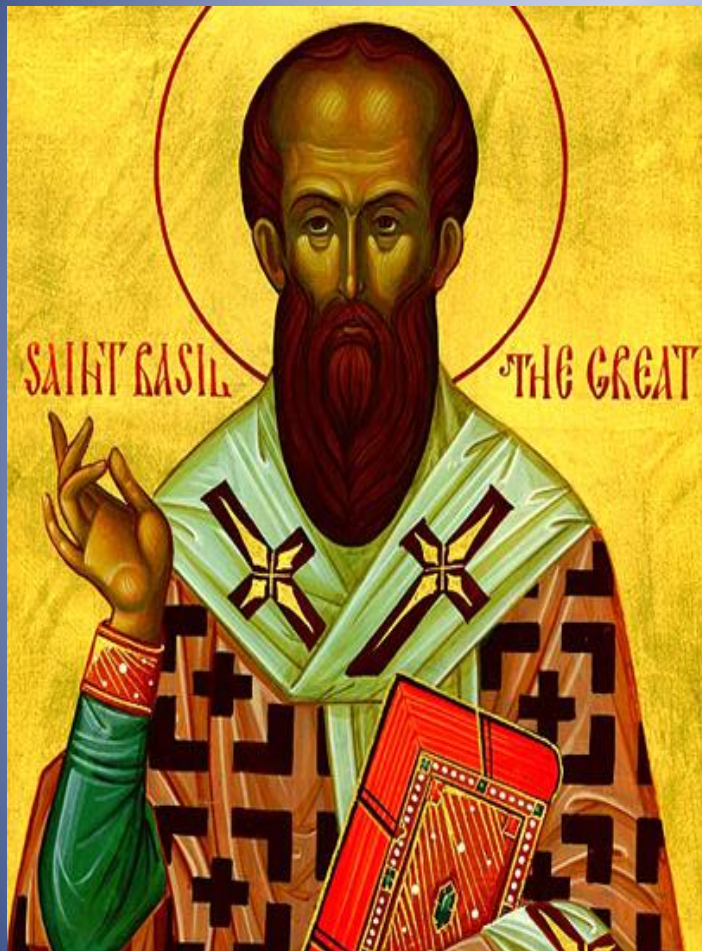
## على صعيد الفقر

- أمّا في موضوع الفقر، فلن نقصد بالفقر الماديّ مع العلم أنه مهمّ ومن أبرز الصّفات المسيحيّة، إنّما ما نعنيه هو الفقر الروحيّ أوّلاً
- **"طوبى لفقراء الرّوح والمساكين فإنّهم أبناء الله يدعون"**
- على العائلة العيش خلال فترة الأصوام المقدّسة فترة تقشّف ماديّ وتجعل أبناءها يتّجهون لمساعدة الفقراء.



- أخيرًا، علينا التشبُّه دائمًا بيسوع المسيح.
- يسوع الفقير، يسوع المُحبّ للفقراء، يسوع المولود في مغارة هو الأساس والغاية.
- فلنُفهم أبناءنا بأنَّ ما قاله الرّسول القديس بولس في هذا المجال:

**"كلّ ما في هذا الكون أحسبه نفاية لأربح المسيح"**  
والمسيح هو الكنز الحقيقي.



[www.antiochpatriarchate.org](http://www.antiochpatriarchate.org)

**” إن لم يكن عندك من الغذاء غير رضيعه  
واحد وقرع بابك سائل، فأخرج كذا الرضيعه  
الواحد من خزانتك وقل له: يا رب لم يبقه لي  
إلا كذا الرضيعه الواحد والمجاعة تكبدني.  
لكني أفضل وصيتك على نفسي، وأعطي  
أضي الجائع من القليل الذي عندي“**

**القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصريّة كبادوكية**

## • المراجع والمصادر:

كافة المراجع والمصادر المذكورة في الجزء الأول من  
الدِّراسة هي جمع لكافة المراجع المُستخدمة في  
الدِّراسة.

إعداد: أندريه نصّور